[100] بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف. لما تعامس (1) محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي عليه السلام بالراية فضعضع (2) أركان عسكر الجمل دفع إليه الراية وقال: امح الاولى بالاخرى، وهذه الانصار معك، وضم إليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم أهل بدر، حمل حملات كثيرة أزال بها القوم عن مواقفهم، وأبلى بلاء حسنا، فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام: أما إنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح، ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفنا عليه، وإن كنت أردت أن تعلمه الطعان فطال ما علمته الرجال. وقالت الانصار: يا أمير المؤمنين لو لا ما جعل ا تعالى لحسن ولحسين (3) لما قدمنا على محمد أحدا من العرب، فقال عليه السلام: أين النجم من الشمس والقمر ؟ أما إنه قد أغنى وأبلى وله فضل، ولا ينقص فضل صاحبه (4) عليه، وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة ا تعالى إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا وا ما نجعله كالحسن والحسين ولا نظلمهما ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه، فقال علي عليه السلام: أين يقع ابني من ابني رسول ا صلى ا عليه واله (5) ؟ فقال خزيمة بن ثابت فيه: محمد ما في عودك اليوم وصمة * ولا كنت في الحرب الضروس معردا (6) أبوك الذي لم يركب الخيل مثله * علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من أبيك خليفة * لكنت ولكن ذاك ما لا يرى بدا وأنت بحمد ا أطول غالب * لسانا وأنداها بما ملكت يدا وأقربها من كل خير تريده * قريش وأوفاها بما قال موعدا

---

(1) أي تغافل. وفى المصدر " تقاعس " أي تأخر. (2) ضعضعه: هدمه حتى الارض. (3) في المصدر: للحسن والحسين. (4) في المصدر: صاحبيه. (5) في المصدر: من ابني بنت رسول ا. (6) الحرب الضروس: الشديدة المهلكة. عرد: هرب وفر.